المؤامرة السياسية

مغامرات الصحفي صهيب

عبد الرحمن الهردي

الفهرس

رقم الفصل	الصفحة	رقم الفصل	الصفحة
الفهرس	00	٩- الخيانة الكبرى	21
القصة	01	١٠- المصيدة	24
١- الكشف الأول	02	١١- ظلال المؤامرة	26
٢-الصحافة والفساد	04	١٢- عهد إلياس	28
٣-لقاء غير متوقع	07	١٣- بين الشريعة والحكمة	31
٤-أسرار الحكومة	10	١٤- محاكمة صهيب	34
٥-الإنعكاسات	12	١٥- بداية الأمل	
٦-اللعبة السياسية	14		
٧- تصعيد الظلمات	17		
٨- أسرار أخرى	19		

قصة الرواية

المؤامرة السياسية

في دولة ديمقراطية إسلامية
يبدو أنها مثالية، يبدأ الصحفي
الشاب صهيب في التحقيق في
فضيحة تعثر على دعمها
الشعبي. يكتشف صهيب شبكة
من الفساد تمتد إلى أعلى
المستويات السياسية، ويجد
نفسه في سباق مع الزمن
لكشف الحقيقة قبل أن يصبح
هدفًا لقوى مظلمة مجهولة
تتربص به و تسعى لإسكاته.

الفصل الأول: الكشف الأول

في قلب مدينة إلمورا، تغرق الشمس ببطء خلف الأفق ، كانت السماء تميل إلى الظلام مع غروب الشمس، وانعكاس الضوء البرتقالي على نوافذ المباني العالية. صهيب، الصحفي الشاب الموهوب، كان يسير بخطى متأنية على رصيف شارع مزدحم، حاملاً كاميرته وحقيبة ظهره. كان يبحث عن القصة المثيرة التالية لصحيفته "المرصد".

بينما كان يمشي، لفت نظره رجل واقف في زاوية الشارع، يبدو عليه التوتر وهو يراقبٍ المارة. كان الرجل يختلس النظرات بين الحين والآخر، وكأنه ينتظر أحدًا. دفع الفضول صهيب للتوجه نحوه، وما إن اقترب حتى انفتح الحوار.

"هل أنت صهيب؟" سأل الرجل بصوت منخفض وقلق.

أجاب صهيب بحذر: "نعم، من أنت؟"

أخذ الرجل نفسًا عميقًا قبل أن يقول: "اسمي فؤاد، لدي معلومات هامة عن فساد في الحكومة. يجب أن تعرف أنني أخاطر بحياتي بإخبارك هذا."

صهيب لمعت عيناه، تلك كانت البداية التي كان ينتظرها. "ما الذي تملكه؟" سأل بسرعة.

أخرج فؤاد من جيبه ظرفًا بنيًا، وسلمه لصهيب. "كل شيء هنا، مستندات، تسجيلات، وأسماء. لكن احذر، إنهم يراقبون كل شيء."

أخذ صهيب الظرف وشعر بثقل المسؤولية. كانت هذه بداية قصة قد تغير مجرى حياته ومسيرته المهنية.

عاد صهيب إلى شقته الصغيرة وبدأ في مراجعة المستندات. كان كل شيء موثقًا بدقة: معاملات مالية مشبوهة، رشاوى، وتآمرات سياسية. كلما تعمق في المستندات، كلما شعر بالخطر يتزايد.

كانت الليلة قد أسدلت ستارها، وصوت الرياح يعصف بالنافذة. جلس صهيب أمام جهاز الكمبيوتر، بدأ في كتابة المقالة الأولى، محاولاً ربط المعلومات بطريقة تجذب القراء وتكشف الحقيقة. لكنه كان يعلم أن هذا ليس سوى بداية المعركة.

بينما كان يعمل، سمع ضجيجًا خارج النافذة. اقترب بحذر ليرى سيارة سوداء تقف أمام المبنى. غريزة الصحفي بداخله كانت تدفعه للتحقيق، لكنه أدرك أن حياته قد تكون في خطر. قرر الاتصال بصديقه القديم، المحامي سامر، ليحصل على نصيحة.

"سامر، أحتاج إلى مساعدتك، لقد عثرت على شيء كبير، وأشعر أنهم يراقبونني"، قال صهيب بصوت مضطرب.

أجابه سامر: "اهدأ، سأكون هناك خلال دقائق. لا تفعل شيئًا حتى أصل."

انتظر صهيب بقلق، مشاهدًا عقارب الساعة تتحرك ببطء. كانت هذه اللحظات حاسمة، وكان يعلم أن القصة التي في يديه قد تكون أخطر ما عمل عليه في حياته المهنية.

نهاية الفصل الأول " الكشف الأول "

الفصل الثاني: المحافة والفساد

في صباح اليوم التالي، بعد مرور ليلة طويلة رفقة صديقه سامر، استيقظ صهيب على صوت المنبه. شعر بالإرهاق، لكن الإثارة كانت تدفعه للنهوض بسرعة. اتجه مباشرة إلى مكتبه، حيث كانت المستندات مبعثرة على الطاولة. بدأ في مراجعة المعلومات مرة أخرى، محاولاً التأكد من دقتها وترتيبها قبل نشرها.

في المكتب الرئيسي لصحيفة "المرصد"، كان الجو مشحوناً كالمعتاد. دخل صهيب المبنى، يحيي زملاءه بابتسامة خفيفة. توجه مباشرة إلى رئيس التحرير، الأستاذ خالد، ليعرض عليه ما وجده.

"صباح الخير، أستاذ خالد. لدي شيء كبير أعتقد أنه يجب أن ننشره في العدد القادم"، قال صهيب بحماس.

رفع خالد عينيه من فوق نظاراته ونظر إلى صهيب بتساؤل. "ما الذي تملكه هذه المرة، يا صهيب؟"

وضع صهيب الظرف على المكتب وبدأ يشرح القصة. مع مرور كل جملة، كانت عيون خالد تتسع دهشة. "هذا خطير جدا، يا صهيب. إذا كان كل ما تقوله صحيحًا، فإن هذا سيحدث ضجة كبيرة."

أجاب صهيب بثقة: "أعلم ذلك، ولهذا يجب أن نتحقق من كل شيء بدقة. ولكنني متأكد من أننا على مشارف كشف مؤامرة ضخمة."

بدأت عملية التحقق والتحرير. كانت هناك اجتماعات مطولة مع المحررين والمراجعين للتأكد من صحة المعلومات. شعر صهيب بأن الجميع ينظرون إليه باحترام وتقدير، لكنه كان يعلم أن هذا العمل يتطلب دقة فائقة.

في إحدى الجلسات، قال سامر المحامي الذي انضم للفريق: "يجب أن نكون حذرين للغاية. هذا النوع من القصص يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل خطيرة."

بينما كانوا يعملون على القصة، كان صهيب يلاحظ أن هناك تصاعدًا في التوتر من حوله. بدأ يشعر أن هناك من يتعقبه. في إحدى الليالي، بينما كان يغادر المكتب متأخرًا، لاحظ سيارة سوداء تقف بالقرب من المدخل. تذكر السيارة التي راها الليلة السابقة، وشعر ببرودة تسري في عموده الفقري.

تجنب صهيب العودة إلى شقته مباشرة، واختار التجول في شوارع المدينة ليخفي مساره. بعد أن تأكد من عدم متابعته، توجه إلى مقهى صغير حيث جلس ليعيد ترتيب أفكاره.

في المقهى، التقى بصديقه القديم، محمود، الذي يعمل في نفس المجال. "صهيب، تبدو مرهقًا. هل كل شيء بخير؟" سأل محمود بقلق.

أجاب صهيب: "الأمور تسير بشكل جيد، لكن هناك شيء يزعجني. أشعر أنني تحت المراقبة."

أخذ محمود نفسًا عميقًا وقال: "كن حذرًا، يا صديقي. نحن نعيش في عالم لا يحب فيه الأشرار أن يُكشفوا."

بينما كانا يتحدثان، اقترب منهما نادل المقهى بشكل غير عادي. وضع النادل ورقة صغيرة على الطاولة أمام صهيب وغادر بسرعة. فتح صهيب الورقة ليجد رسالة تهديد: "توقف عن تحقيقاتك أو ستواجه عواقب وخيمة."

شعر صهيب بصدمة ورعب. نظر إلى محمود وقال: "الأمور تتصاعد بسرعة. يجب أن أكون أكثر حذرًا."

أصر محمود على مرافقة صهيب إلى المنزل تلك الليلة. أثناء عودتهما، بدأ صهيب يتساءل عن من يمكن أن يكون خلف هذه التهديدات. هل يمكن أن يكون أحد السياسيين الفاسدين؟ أم ربما جهة خارجية تستفيد من هذا الفساد؟

عند وصولهم إلى شقة صهيب، وجدوا الباب مفتوحًا قليلاً. دخلوا بحذر ليجدوا الشقة مقلوبة رأسًا على عقب. كانت الأدراج مفتوحة، والملفات مبعثرة في كل مكان. من الواضح أن أحدهم قد فتش المكان بحثًا عن شيء.

شعر صهيب بأن الخطر أصبح أقرب مما توقع. أدرك أنه لا يستطيع الاعتماد فقط على نفسه، وأنه بحاجة إلى حلفاء يمكن أن يثق بهم. قرر الاتصال بزملائه الصحفيين الموثوقين وعرض القضية عليهم، لعلهم يستطيعون مساعدته في كشف الحقيقة وحمايته من المخاطر.

في تلك الليلة، لم يكن النوم خيارًا لصهيب. جلس مع محمود وزملائه، يخططون للخطوات التالية بحذر وترقب. كانوا يعلمون أن ما يفعلونه قد يغير مسار الأحداث في المدينة، وربما يغير حياتهم إلى الأبد.

نهاية الفصل الثاني " الصحافة والفساد "

الفصل الثالث: لقاء غير متوقع

كانت شوارع مدينة إلمورا تضج بالحركة، لكن صهيب كان يشعر بعزلة متزايدة مع تصاعد الخطر حوله. بدأ يلاحظ تفاصيل صغيرة كان يغفل عنها سابقًا: الوجوه المألوفة التي تظهر في الأماكن غير المتوقعة، المكالمات الهاتفية الصامتة، والسيارة السوداء التي كانت تظهر بشكل متكرر في محيطه.

بعد ليلة بلا نوم، قرر صهيب البحث عن حلفاء جدد. كان يعرف أن المعلومات التي بحوزته خطيرة، وأنه لا يمكنه الوثوق بأي شخص بسهولة. فكر في الأشخاص الذين يمكنٍ أن يثق بهم، وتذكر زميلته القديمة، ليلى، التي كانت تعمل معه سابقًا قبل أن تنتقل إلى مؤسسة إعلامية أخرى.

اتصل بها وأخبرها بأنه يحتاج إلى لقائها بشكل عاجل. وافقت ليلى على الفور، وحددا موعدًا في مقهى قديم يقع في جزء هادئ من المدينة. عندما وصل صهيب إلى المقهى، وجد ليلى جالسة في زاوية مع كوب من القهوة أمامها.

"مرحبًا، صهيب. ما الأمر؟ تبدو مرهقًا"، قالت ليلى بابتسامة دافئة.

أجاب صهيب : "ليلى، لدي شيء خطير يجب أن تعرفيه. أنا في ورطة كبيرة وأحتاج إلى مساعدتك"، دائماً ما كان صهيب مباشرا في طباعه ولم يكن يلف ويدور لا كلاما لا فعلا.

نظر حوله بقلق قبل ان يخرج الظرف البني ويضعه على الطاولة. بدات ليلى تقرأ المستندات بتركيز شديد. كانت تعابير وجهها تتغير مع كل صفحة تمر بها.

"هذا لا يمكن كل هذا ونحن لا نعرف ،على الرغم من أن هذه الأدلة مذهلة، صهيب. لكن هل تدرك الخطر الذي تعرض نفسك له؟" قالت ليلى بجدية.

أومأ صهيب برأسه وقال: "أعلم، لكنني لا أستطيع أن أغمض عيني عن هذا الفساد. يحتاج الناس إلى معرفة الحقيقة."

بعد دقائق من النقاش، قرروا أن يعملوا معًا للتحقيق في الأمر. اتفقوا على تقسيم المهام: ليلى ستستخدم علاقاتها لجمع معلومات إضافية، بينما سيستمر صهيب في تتبع الأدلة ومراقبة الأشخاص المشتبه بهم.

في الأيامٍ التالية، كان صهيب وليلى يلتقيان سرًا لتبادل المعلومات. اكتشفا معًا أن الفساد يمتد إلى مستويات أعمق مما تخيلا، وأن هناك شبكة معقدة من السياسيين ورجال الأعمال المتورطين. كانوا يدركون أن كل خطوة يخطونها تجعلهم أقرب إلى كشف الحقيقة، لكنها تجعلهم أيضًا أكثر عرضة للخطر.

في إحدى الليالي، بينما كان صهيب عائدًا إلى منزله، لاحظ رجلًا يتبعه. حاول تجاهله في البداية، لكن عندما تأكد من أن الرجل يتعقبه، قرر مواجهته. استدار فجأة وسأل بصوت عالٍ: "من أنت ولماذا تتبعني؟"

الرجل لم يظهر أي رد فعل. بدلاً من ذلك، أخرج هاتفًا وأرسل رسالة سريعة قبل أن يختفي في الزحام. شعر صهيب بقلق شديد، وعاد إلى منزله بسرعة ليجد رسالة تهديد جديدة ملقاة أمام بابه: "توقف الآن وإلا."

كان يعلم أن الأمور تتصاعد، وأنه بحاجة إلى مزيد من الحماية. قرر الاتصال بزميله القديم، سعيد، الذي كان يعمل كمحقق خاص. شرح له الوضع وطلب مساعدته في حماية نفسه وليلى.

"سعيد، نحن نواجه تهديدًا حقيقيًا. أحتاج إلى مساعدتك في كشف هؤلاء الفاسدين وحمايتنا من الأذى"، قال صهيب بجدية.

أجاب سعيد بثقة: "سأفعل ما بوسعي يا صديقي. لكن يجب أن تكون حذرًا وتتحرك بحذر."

بدأ سعيد في تتبع الأشخاص المشتبه بهم وجمع الأدلة. كان يعمل خلف الكواليس بينما استمر صهيب وليلى في تحقيقاتهم. كانوا يعلمون أن الوقت يضيق، وأنهم بحاجة إلى كشف الحقيقة قبل أن يتعرضوا للمزيد من التهديدات.

في النهاية، قرروا نشر جزء من الأدلة في الصحيفة، كإشارة على أنهم لن يتوقفوا حتى يكشفوا كل شيء. كانت هذه الخطوة محفوفة بالمخاطر، لكنها كانت ضرورية لإظهار أن هناك من يتابع القضية ولن يستسلم.

نهاية الفصل الثالث " لقاء غير متوقع "

الفصل الرابع: أسرار الحكومة

خطا الرجل خطوة إلى الأمام وكشف عن وجهه. "اسمي يوسف، وكنت أعمل داخل الحكومة حتى اكتشفت هذه الشبكة الفاسدة. حاولت كشف الحقيقة، لكنهم أسكتوني. الآن أريد مساعدتكم."

بدأ يوسف يسرد التفاصيل المخيفة عن كيفية عمل الشبكة وكيفية تواطؤ المسؤولين الكبار في الحكومة. قدم لليلى وثائق وأدلة جديدة تدعم ما يقوله. كانت هذه الأدلة كافية لتدمير سمعة العديد من الشخصيات البارزة.

في تلك الأثناء، كان صهيب وسعيد يراقبان الوضع من الخارج. لاحظا حركة مريبة، سيارة سوداء توقفت بالقرب من المستودع وشخصان نزلا منها. شعرا بالخطر واقتربا بحذر من المستودع.

داخل المستودع، قال يوسف لليلى: "عليك الخروج الآن. إنهم يعرفون أنك هنا."

خرجت ليلى بسرعة وهي تحمل الوثائق الجديدة، وانضمت إلى صهيب وسعيد. بدأوا في الهروب من الموقع، لكنهم تعرضوا للمطاردة. كانت الأجواء متوترة ومليئة بالخطر.

بفضل مهارات سعيد في القيادة ومعرفته بشوارع المدينة، تمكنوا من الهرب بصعوبة. توجهوا إلى مكان آمن وبدأوا في مراجعة الوثائق التي حصلت عليها ليلى. كانت الأدلة واضحة وصادمة، وكانت كافية لكشف شبكة الفساد بأكملها.

لكنهم كانوا يعلمون أن الوقت ليس في صالحهم. كانوا بحاجة إلى نشر هذه المعلومات بسرعة قبل أن يتمكن أعداؤهم من إيقافهم. بدأوا في تجهيز مقال ضخم للنشر، مع تحديد التفاصيل والأسماء والأحداث بشكل دقيق.

بينما كانوا يعملون على المقال، كانوا يدركون أن هذه الخطوة ستكون حاسمة. كانت هذه اللحظة هي التي يمكن أن تغير مجرى الأمور في المدينة وتكشف الحقيقة للجميع.

نهاية الفصل الرابع " أسرار الحكومة "

الفصل الخامس: الانعكاسات

بعد ليلة طويلة من العمل المتواصل، كانت ساعة النشر تقترب بسرعة. جلس صهيب وليلى وسعيد معًا في غرفة الأخبار، يستعرضون المقال النهائي ويتأكدون من عدم وجود أي ثغرات يمكن أن يستخدمها أعداؤهم ضدهم. كانت الأجواء مشحونة بالتوتر والحماس.

في الصباح الباكر، نُشر المقال تحت عنوان كبير: « فضيحة الحكومة: شبكة الفساد الكبرى ». كان المقال يحتوي على كل الأدلة التي جمعها صهيب وفريقه، وكان مليئًا بالتفاصيل الصادمة والأسماء الكبيرة.

بدأت ردود الفعل تتوالى بسرعة. انتشرت الأخبار كالنار في الهشيم، وبدأ الناس يتحدثون عن الفساد المستشري في الحكومة. تزايد الضغط على المسؤولين المتورطين، وبدأت التحقيقات الرسمية تأخذ مجراها.

لكن في الوقت نفسه، كانت التهديدات تتصاعد. تلقى صهيب وليلى مكالمات هاتفية ورسائل مجهولة المصدر تحذرهم من العواقب. كانوا يعلمون أن ما فعلوه لن يمر بسهولة، وأن أعداءهم سيبذلون قصارى جهدهم لإسكاتهم.

في أحد الأيام، بينما كان صهيب عائدًا إلى مكتبه، تعرض لهجوم مفاجئ. مجموعة من الرجال المقنعين حاولوا خطفه، لكن بفضل تدخل سعيد في اللحظة الأخيرة، تمكنوا من الهرب. كانت هذه الحادثة تذكيرًا واضحًا بأنهم ما زالوا في خطر.

توجهوا جميعًا إلى مقر الشرطة لتقديم بلاغ عن الهجوم. استقبلهم المحقق مهدي، الذي كان معروفًا بنزاهته وجرأته في مواجهة الفساد. "نحن هنا لحمايتكم، وعلينا العمل معًا لكشف الحقيقة كاملة"، قال المحقق مهدي بثقة.

بدأ المحقق مهدي تحقيقاته الخاصة، وبدأ يجمع الأدلة والشهادات من الشهود. كانت الأيام تمر بسرعة، وكانت كل خطوة تحمل معها مزيدًا من الخطر.

في هذه الأثناء، كان الرأي العام يتصاعد. خرج الناس إلى الشوارع مطالبين بالعدالة ومحاسبة المسؤولين المتورطين. كانت المظاهرات تعبر عن غضب الناس وإحباطهم من الفساد الذي نخر* في جسد الحكومة.

في إحدى الليالي، تلقت ليلى مكالمة من مصدر غير متوقع. "اسمي نادية، كنت أعمل في مكتب أحد الوزراء المتورطين. لدي معلومات سرية يمكن أن تقلب الأمور رأسًا على عقب، لكنني بحاجة إلى الحماية."

قابلوا نادية في مكان سري، حيث قدمت لهم مستندات وشهادات تثبت تورط عدد من الوزراء في الفساد والرشاوى. كانت هذه الأدلة الأخيرة التي يحتاجونها لإتمام قضيتهم.

عملوا معًا على إعداد تقرير ضخم يحتوي على كل المعلومات الجديدة، وقرروا نشره بشكل علني ليكون بمثابة ضربة قاضية لشبكة الفساد. كانوا يعلمون أن هذه الخطوة ستكون محفوفة بالمخاطر، لكنهم كانوا مستعدين لمواجهة أي تحدي.

نهاية الفصل الخامس " الانعكاسات "

الفصل السادس: اللعبة السياسية

كانت المدينة تعيش على صفيح ساخن بعد نشر التقرير الأخير. كل يوم كان يحمل معه مفاجآت جديدة وتطورات غير متوقعة. بدأت المحاكمات والتحقيقات، وكان الجميع يترقب ماذا سيحدث بعد ذلك. لكن صهيب وفريقه كانوا يعلمون أن الأمور لن تكون بهذه السهولة.

بدأت الضغوط السياسية تتصاعد على الصحيفة. تلقى رئيس التحرير خالد تهديدات مبطنة من مسؤولينٍ حكوميين يحاولون إيقاف المزيد من التحقيقات. لكن خالد كان رجلًا عنيدًا، وقرر دعم صهيب وليلى بكل ما يملك من قوة.

في الوقت نفسه، كانت هناك لعبة سياسية خطيرة تدور خلف الكواليس. كان المسؤولون المتورطون في الفساد يحاولون حماية أنفسهم بشتى الطرق. بدأت التحالفات تتشكل، والأعداء يتبادل الأدوار.

صهيب وليلى كانا في غمرة كل هذا. كانا يلتقيان بمصادر جديدة ويجمعان المزيد من الأدلة. لكنهم كانوا يعرفون أن هناك من يراقب كل خطوة يخطونها. لذلك، قرروا التحرك بحذر أكبر.

في أحد الأيام، تلقّى صهيب دعوة من شخصية سياسية بارزة، السيد طارق، الذي كان معروفًا بانتقاده اللاذع للفساد ودعمه للشفافية. قرر صهيب قبول الدعوة، معتقدًا أن طارق قد يكون حليفًا قويًا.

عند وصوله إلى مكتب طارق، استقبله بابتسامة ودية. "صهيب، أعرف أن ما تقوم به شجاع للغاية، وأريد أن أقدم لك دعمي الكامل. لدينا هدف مشترك، وهو كشف الفساد وتحقيق العدالة

شعر صهيب ببعض الارتياح لسماع هذه الكلمات، لكن في الوقت نفسه، كان حذرًا. كان يعرف أن السياسة ليست دائمًا صافية النوايا.

استمر الاجتماع لساعات، ناقشا فيها الاستراتيجية المقبلة وكيفية التعامل مع التهديدات المستمرة. أكد طارق على أهمية الوحدة والعمل المشترك لمواجهة الفساد.

بعد الاجتماع، عاد صهيب إلى ليلى وسعيد وأخبرهم بما حدث. بدأوا بوضع خطة جديدة تعتمد على الدعم السياسي الذي تلقوه، لكنهم كانوا يعلمون أن هذا الدعم قد يكون محفوفًا بالمخاطر.

في الأيام التالية، بدأوا في تلقي معلومات جديدة من مصادر غير متوقعة. كان هناك أشخاص داخل النظام يشعرون بالغضب من الفساد ويريدون المساعدة. قدموا أدلة وشهادات قوية تدعم تحقيقاتهم.

لكن مع كل تقدم يحرزونه، كانت التهديدات تتزايد. في إحدى الليالي، تعرض مكتب الصحيفة لهجوم مجهول. تحطمت النوافذ وكتب على الجدران عبارات تهديد. كان هذا تذكيرًا قاسيًا بأنهم يتعاملون مع قوى خطيرة.

توجه صهيب وفريقه إلى المحقق مهدي لإبلاغه بالحادثة. كان مهدي يعمل بلا كلل لجمع الأدلة وتقديم الجناة للعدالة. "علينا أن نكون أكثر حذرًا الآن. هؤلاء الأشخاص لا يستهان بهم"، قال مهدي بجدية.

بدأ صهيب يشعر بوطأة المسؤولية الثقيلة على عاتقه. كانت اللعبة السياسية تزداد تعقيدًا، وكانوا بحاجة إلى حلفاء جدد واستراتيجيات جديدة لمواجهة التحديات القادمة.

نهاية الفصل السادس " اللعبة السياسية "

الفصل السابع: تصعيد الظلمات

في تلك الليلة الحالكة، حيث اتشح الأفق بسوادٍ دامس وكأنما السماء أعلنت عن حزنها العميق، جلس صهيب في مكتبه يتأمل الأوراق المتناثرة أمامه. كانت الأدلة الدامغة بين يديه تكشف عن أوجه الفساد العميق. بينما كان يغوص في بحر الأفكار والهموم، باغته صوت دوي هائل يهز جدران المبنى، فاندفع نحو النافذة ليشهد السنة اللهب تتصاعد من الجهة الخلفية. أيقن أن أيدي الفساد باتت تقترب منه بوقاحة أكثر، عازمة على إسكاته بأي ثمن.

وفي لحظة توتر، تلقى صهيب رسالة مشفرة من مصدر مجهول، تحتوي على معلومات حاسمة تورط شخصيات رفيعة المستوى في هذه الشبكة المظلمة. وعلى الرغم من غموض الرسالة ومخاطرها، قرر صهيب المضي قدماً والاستناد على هذه المعلومات، مدركاً أن طريق الحق محفوف بالمخاطر.

عاد صهيب إلى منزله في تلك الليلة، حيث كانت ليلى بانتظاره بوجه شاحب يعكس قلقها العميق. ناقش معها تفاصيل الرسالة والمخاطر التي تحيط بهما، وقررا اتخاذ تدابير أمنية إضافية. شعرت ليلى بقلق شديد على صهيب، لكنه طمأنها بأن الله سيحميهما من كيد الأعداء.

أثناء ذلك، بدأ المفسدون في تصعيد تهديداتهم، مستخدمين أساليبهم الشيطانية لترهيب صهيب وفريقه. تلقى صهيب مكالمات تهديد بالقتل، وكان صوت المتصلين مليئاً بالكراهية والحقد. في مواجهة هذه التهديدات، لجأ صهيب إلى الله، متضرعاً بالدعاء، متيقناً أن العون الإلهي لن يخذله.

وفي أحد الأيام، أثناء عودة ليلى إلى منزلها، تعرضت لمحاولة اغتيال بشعة. نجت بأعجوبة، لكنها أصيبت بجروح خطيرة. كانت تلك الحادثة بمثابة تحذير شديد اللهجة لصهيبٍ وفريقه. عاد صهيب إلى المستشفى حيث ترقد ليلى، جالساً بجانبها، يمسك بيدها ويدعو الله أن يشفيها ويحميها من كل سوء.

في لحظة خلوة، كان صهيب يتأمل في آيات القرآن، مستلهماً منها الصبر والثبات. كان يشعر بأن الله يحيطهم برحمته، ويؤكد له أن الصبر على المحن هو طريق النصر والتمكين.

بعد أيام من الحادثة، عاد صهيب إلى مكتبه، مصمماً على مواصلة المعركة. جمع فريقه وأخبرهم بضرورة تكاتفهم واستمرارهم في كشف الفساد. كانت كلمات صهيب تحمل قوة الإيمان والعزيمة: "لن نستسلم مهما كانت التهديدات. سنكشف الحقيقة، لأننا على حق، والحق أبلج ولو كره المفسدون."

بهذه الروح المتجددة، استمر صهيب وفريقه في نضالهم، عاقدين العزم على المضي قدماً، واثقين بأن النصر قريب، مستمدين قوتهم من الله وإيمانهم بالعدل والحق.

نهاية الفصل السابع " تصعيد الظلمات "

الفصل الثامن: أسرار أخرى

في صباح اليوم التالي لمحاولة الاغتيال الفاشلة، استيقظ صهيب على شعاع شمس باهت يدخل من النافذة، لكن روحه كانت مفعمة بعزم جديد. خرج من منزله متجهاً إلى المستشفى لزيارة ليلى، وقبل أن يصل، استوقفه صوت ناعم من خلفه. التفت ليجد أمامه رجلاً مهيباً بملابس أنيقة، يظهر على ملامحه الثقة والهدوء.

"صباح الخير، صهيب"، قال الرجل بابتسامة غامضة، "أعلم أن الوقت ليس مناسباً، ولكن لدي معلومات قد تكون مفيدة لك".

نظرة الشك ارتسمت على وجه صهيب، لكنه رد بحذر، "من أنت؟ وماذا تريد؟"

"اسمي عادل، وأعمل في الدوائر الداخلية للحكومة. لدي معلومات مهمة حول الشبكة التي تحاول إسكاتك"، قال الرجل بنبرة جدية.

شعر صهيب بأن هذا الرجل قد يكون المفتاح لكشف المزيد من الأسرار، لكنه ظل حذراً. "لماذا تساعدني؟ ما مصلحتك في ذلك؟"

"المصلحة العامة، وصوت الحق لا يجب أن يُسكت. سألتقيك في مكانٍ آمن الليلة لنناقش التفاصيل"، قال عادل وهو يناوله بطاقة تحمل عنواناً.

في المساء، التقى صهيب بعادل في مكان منعزل بعيداً عن أعين الفضوليين. كشف له عادل عن معلومات خطيرة حول شبكة الفساد، وأسماء شخصيات بارزة متورطة في تلك المؤامرات. كانت المعلومات تُشكّل خيوطاً جديدة تقود إلى الحقيقة.

وبينما كانا يناقشان التفاصيل، سمعا صوتاً غريباً خلفهما. تسلل شعور بالخطر إلى قلب صهيب، لكن عادل هدأه قائلاً: "لا تقلق، هذا المكان آمن، ولكن يجب علينا توخي الحذر في الأيام المقبلة."

عاد صهيب إلى منزله بعد هذا اللقاء محملاً بمزيد من المعلومات والقلق. قرر أن يعرض كل ما حصل عليه من معلومات على فريقه، فاجتمع بهم في مكان سري لمناقشة الخطوات المقبلة.

في هذا الاجتماع، اتفق الفريق على استراتيجية جديدة تستهدف كشف الفساد على نطاق أوسع، واتخاذ تدابير أمنية صارمة لحماية أنفسهم وأسرهم. كانت روح التحدي والإيمان بالله تعززان من عزيمتهم، فكلما اشتدت التهديدات، زادوا قوة وإصراراً.

وفي الليل، قبل أن يخلد إلى النوم، جلس صهيب متأملاً في حكمة الله وعدله، داعياً أن يحميهم وينير دربهم في هذه المعركة المصيرية. كانت تلك اللحظات الروحانية تزيد من يقينه بأن النصر قادم، وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

بتلك الروح الجديدة، واصل صهيب وفريقه العمل، متسلحين بالإيمان والثقة في الله، عاقدين العزم على كشف كل خفايا الفساد مهما كانت التحديات والمخاطر.

نهاية الفصل الثامن " أسرار أخرى "

الفصل التاسع: الخيانة الكبرى

كانت الرياح تعصف بقوة في تلك الليلة، حاملة معها أصوات الغموض والتوتر. وقف صهيب بجانب نافذة غرفته يتأمل القصر الفخم للحاكم إلياس من بعيد. كانت الشكوك تساوره هل يعلم الحاكم بهذا الفساد المتفشي في الحكومة كما كان يشك حول وجود خيانة داخل الحكومة، لكن لم يكن لديه دليل ملموس.

تذكر صهيب حديثاً سمعه من أحد مصادره الموثوقة، أن هناك اجتماعاً سرياً سيعقد الليلة في قصر الحاكم، وأن سمسم، وزير الدفاع، وأحد الشخصيات الهامة الأخرة ستكون حاضرة. قرر أن يتسلل إلى القصر بنفسه ليكتشف الحقيقة، ويحاول إخبار وزير الدفاع بما يحدث إن أتيحت له الفرصة لإخباره ، لأنه يعلم أن سمسم كان رجلا تقيا يخاف الله ، من أسرة متدينة ، فأبوه إسماعيل إمام مسجد النخيل ، وأخوه عثمان إمام وخطيب كذلك. كان يعلم أن الأمر محفوف بالمخاطر، لكن إيمانه بقضيته وإحساسه بالمسؤولية دفعاه لاتخاذ القرار.

تحت جنح الليل، تقدم صهيب نحو القصر الفخم الذي يقطن فيه الحاكم إلياس. كانت الأضواء تلمع في كل زاوية،لكن الصمت الذي يكتنف المكان كان يوحي بشيء خفي. كانٍ متنكراً في زي ضابط شرطة، وقد توغل داخل القصر بخطوات واثقة، متجهاً نحو غرفة الاجتماعات السرية التي علم بوجودها من خلال مصادره السابقة، إلا أنه علم أن الشركة نفسها لا يسمح لها بدخول هذه الباحة من القصر ، فقط الحراس الخاصين هم من لهم الأحقية للإقتراب و الدخول إلى تلك الباحة ، شرط أن يكون معهم سيدهم (رئيسهم)، لذا هيأ نفسه للرحلة الخطرة. تسلل بخفة بين الأشجار متجنباً أعين الحراس، حتى وصل إلى بوابة القصر الخلفية. كان يعرف المنطقة جيداً بفضل المعلومات التي جمعها سابقاً.

دخل القصر بهدوء، مستفيداً من الفوضى التي سببتها استعدادات الحراس للاجتماع. اختبأ خلف أحد الأبواب المغلقة، فجأة سمع أصوات منخفضة قادمة من غرفة مجاورة لغرفة الاجتماعات.

بدأ الحديث بصوت جواد نائب وزير الذي كان يتحدث بنبرة واثقة. "يجب أن نتحرك بسرعة. الحاكم إلياس يثق بي ثقة عمياء، ولن يتخيل أنني أعمل لصالح أي جهة خارجية"، قال جواد، ضاحكاً بتهكم.

تسارعت نبضات قلب صهيب، وأدرك أن الأمر أخطر بكثير مما كان يتوقع. تابع الاستماع ليكتشف أن جواد ليس فقط خائناً، بل إنه يتعاون مع دول معادية للعاصمة إلمورا، ويخطط لتدميرها من الداخل.

"الوقت قد حان لتنفيذ الخطة. يجب علينا أن نستغل ثقة الحاكم وإعداده لخطة الدفاع، لنوجه ضربة قاتلة لإلمورا"، تابع جواد بخبث.

لم يكن أمام صهيب سوى خيار واحد: الهروب بسرعة وإيصال هذه المعلومات لفريقه. لكن وبينما كان ينسحب بحذر، صدر صوت عن حذائه أحدث ضجيجاً خفيفاً. استدار جواد بسرعة نحو الباب، وأمر رجاله بالتحقيق فوراً.

هرب صهيب بين أروقة القصر، محاولاً الوصول إلى مخرج آمن. كانت المطاردة حامية الوطيس، وأصوات الأقدام تقترب منه. لكن بحكمته وفطنته، استطاع الهروب بصعوبة، قافزاً من نافذة في الطابق الأرضي وهارباً نحو الغابة القريبة.

وصل صهيب إلى نقطة آمنة، ثم اتصل بفريقه وأخبرهم بكل ما سمعه. كان وقع الصدمة على الجميع كبيراً، لكنهم عرفوا أن الوقت قد حان للتحرك بسرعة وحسم.

بدأ الفريق بوضع خطة محكمة لكشف حقيقة جواد ونواياه الخبيثة، وتوجيه ضربات استباقية لمنعه من تنفيذ مخططاته. كان العمل متواصلاً، والجميع يعملون بروح واحدة، متسلحين بالإيمان بالله وبعزم لا يلين.

وفي قلب هذا الصراع، كان صهيب يزداد يقيناً بأن الله لن يخذلهم، وأن الحق سيظهر مهما طال الظلم. كان يقضي لياليه في الدعاء والتضرع، مستمدًا القوة من إيمانه العميق بعدالة الله وحكمته.

كانت المعركة قد بدأت للتو، وصهيب وفريقه على استعداد لمواجهة أي تحدٍّ، متحدين الخيانة والخطر، ومتطلعين إلى فجر جديد لعاصمتهم الحبيبة إلمورا، لكن وقع ما لم يكن بحسبان لا صهيب ولا أصدقاءه.

نهاية الفصل التاسع " الخيانة الكبرى "

الفصل العاشر: المصيدة

كانت الليلة هادئة، لكن الأجواء داخل القصر كانت تعج بالتوتر. تسلل صهيب بمهارة، متجنباً الحراس وكاميرات المراقبة، أو هكذا ظن. بحث في الأدراج والخزائن، ووجد أخيراً حقيبة مليئة بالمستندات السرية. لكن، ما لم يكن في حسبانه هو أن كاميرات القصر التقطته.

صدر أمر من النائب جواد بالقبض على الدخيل فوراً. بدأ الحراس في البحث عنه في كل زاوية، وأطلقوا صفارات الإنذار. اضطر صهيب إلى الهروب بسرعة، لكن الحظ لم يحالفه هذه المرة. قبضوا عليه بتهمة السطو على ممتلكات الدولة ومحاولة السرقة ونشر الأكاذيب والحقائق الزائفة، إضافة إلى مجموعة من التهم الأخرى.

اقتيد صهيب مكبّل اليدين، وأودع في زنزانة مظلمة. جلس هناك، محبطًا لكن لا يزال يمتلك أملاً في عدالة قضيته. في تلك اللحظات، تذكر دعواته وصلواته، وبدأ في التضرع إلى الله طالبًا العون.

تم نقله بسرعة إلى محكمة الاستئناف في مدينة بنسلفانيا. كانت الأخبار تتسارع، ووسائل الإعلام تتداول قضية الصحفي الجريء الذي تحدى النظام. قرر جواد، الذي كان يخشى انكشاف أمره، أن يستغل الموقف لتوجيه ضربة قوية لصهيب وليكون عبرة لمن يتجرأ على الوقوف في وجهه.

وفي مشهد درامي، عُرضت محاكمة صهيب على الهواء مباشرة، بناءً على طلب جواد. كانت المحكمة مليئة بالناس، ينتظرون الحكم بفارغ الصبر. القاضي أحمد، الذي كان هو الآخر متعاونًا مع دولة دونكيز المعادية، جلس على منصته ببرود، مستعدًا لإصدار حكم قاسٍ.

كانت الأدلة ملفقة والشهود مزيفين، لكن صهيب وقف بشجاعة يدافع عن نفسه وعن قضيته وهو واثق كل الثقة من عدالة الأحد الصمد. حاول أن يظهر للجميع الحقيقة وراء هذه المؤامرة، لكن التهم كانت أكبر مما يمكن أن يواجهه بمفرده.

مع اقتراب اللحظات الأخيرة من المحاكمة، وقف القاضي أحمد ليصدر حكمه. رفع يده ليعلن قرار المحكمة، وفي تلك اللحظة، انفجر صوت قوي من الصفوف الخلفية. ظهر فريق صهيب بأدلة جديدة وشهادات تثبت براءته وتفضح تورط جواد والقاضي في المؤامرة.

كانت اللحظة مشوقة ومليئة بالتوتر. هل سينجح فريق صهيب في إنقاذه في اللحظات الأخيرة؟ هل ستنقلب الطاولة على جواد والقاضي أحمد؟

نهاية الفصل العاشر " المصيدة "

الفصل الحادي عشر: ظلال المؤامرة

في غياهب تلك الليلة المشؤومة، حيث بدت السماء كأنها تطوي على أسرار الكون، بدأت تتكشف أبعاد المؤامرةِ العميقة. كانت الأجواء مشحونة بالتوتر والرعب، وكل نفسٍ يكتم رجفةً تشي بنذر الخطر الداهم. هنا، في قلب العاصمة إلمورا، تتشابك خيوط الحكاية بوقائع لم تخطر على بال أحد.

بينما كانت عيون الأمة متجهة صوب محاكمة غير عادلة لصهيب، كانت الأصابع الملوثة بالخيانة تسعى لطمس الحقائق وتزوير الأقدار

في اللحظة الفاصلة، وبينما كان الجميع يترقب ما ستؤول إليه الأحداث، كانت هناك حقيقة مريرة خلف الستار ، حقيقة أن المؤامرة أكبر بكثير مما تخيلها أحد.

بعد أن ظهر أصدقاء صهيب كلهم ليلى، سعيد ،يوسف ،سامر ،فؤاد،نادية ،حتى المحقق مهدي وغيرهم بالأدلة ، وحاولو عرضهم على القضاة المساعدين وعلى التلفاز لأنهم لم يريدوا أن تسقط الأدلة في يد القاضي أحمد الذي اتهموه بأنه شريك نائب وزير الدفاع سمسم ، جواد أو اسمه الحقيقي شون جون ، اكتشف هؤلاء المناضلون من أجل الحق ، أدلة دامغة تدل على أن جواد ليس مسلم ويتعاون مع دولة دونكيز المعادية لكل الدول الإسلامية، وأنه ابن تلك الدولة الظالمة دخل متسللا واسمه الحقيقي هو شون جون وابن أحد قادة دونكيز كونتان بيتر الذي قتله الحاكم إلياس في معركة حتى الموت عندما كان ولي العهد ، أما الأمر الآخر الذي أكتشفه أصدقاءه وهو الأخطر، لم يعرضوه ، فقد تركوه لأنه حتى المحكمة العليا لا قدرة لها على الفصل في هذه القضية.

إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ،حيث أن الأجواء انقلبت في طرفة عين ، بطرطقة إصبع واحد من الخائن ابن الغدار جواد ، امتثل الجميع لأوامره ، حيث كان محتاطا من البداية لأي فعل.

فالقسم الأول قام بإطفاء البث من جميع القنوات الفضائية التي كانت تنقل بث المحاكمة الهزلية ، التي كانت تلقى متابعة كبيرة للغاية إزاء الضجة التي أثارتها القضية والمؤامرات السياسية التي علم بها الناس ، وكذا التشهير الذي قام به شون جون بعد قبضه على صهيب متلبسا.
حتى أن الاعلاميين و المخرجين ومهندسي الصورة والصوت ، وخريجي أكاديميات السمعي البصري وقفوا حائرين و لم يفهموا ماذا حدث .

أما القسم الثاني من الشرطة فألقت القبض على أصحاب صهيب .

في حين أن القسم الآخر سرق المستندات من ليلى وسعيد ، بدون ان يدركوا أن المستندات سرقت منهم، جراء صراعهم مع الشرطة التي كانت تحاول القبض عليهم ، إضافة إلى الخبرة التي يمتلكونها أولاءك المجموعة من شرطة إلمورا ، أو بالأحرى ، لصوص حُكِم عليهم بالعفو بعد أن تقلد إلياس منصبه الحالي (الحاكم) ، شرط الخدمة الوطنية حتى يصلوا لسن التقاعد ، وأي واحد يخالف القانون، يعدم ، حتى ولو كانت الجريمة المرتكبة لا تستحق ذلك ، لأن هذا ما قاله لهم الحاكم يوم صفح عنهم.

ماذا قال الحاكم للصوص ؟
وكيف استطاع اخراجهم ؟ ولماذا ؟
وكيف اتفق إلياس مع اللصوص وباقي السجناء ؟
وهل إلياس ذو فطنة وعلم كام يقال ؟

نهاية الفصل الحادي عشر " ظلال المؤامرة "

الفصل الثاني عشر: عهد إلياس

في عصر الجاهلية، كانت القبائل تتصارع وتنشر الفوضى. لكن بعد بعثة الرسول الكريم، بزغت شمس الإسلام وبددت الظلام. تذكر هذا التاريخ العظيم جعل الحاكم إلياس يفكر بعمق في كيفية إعادة تأهيل السجناء لخدمة وطنهم بدلًا من أن يكونوا عبئًا عليه.

وقف إلياس أمام جمع من السجناء في سجن عُكاشة بعد العديد من الجولات التي دخلها متخفي كسجين ، وعرف كيف يعيش السجناء وكيف يتعاملون ، وكيف يعاملهم الحراس ... إلخ، إذا به يأتي مرة أخرى، ولكن دون ان يعرفوه ، لأن كان متخفي عند دخوله كأنه سجين .

فقال بصوت به حرقة وكبرياء " أنا عندما رأيت كيف تعيشون في السجن قطعتم قلبي ، سأخرجكم منه شرط.." قاطعه السجناء بصرخات الفرح ، وبعضهم لم يصدقه ، حتى قام بإسكاتهم الجنود ، وأكمل إلياس كلامه قائلا : " سأخرجكم منه شرط أن تخدموا وطنكم ، وأن تحموا أطفالكم وإخوانكم وأمهاتكم وعائلاتكم ، وسنبقى نعيل عائلاتكم حتى تستطيعوا تدبير أموركم بأنفسكم ، كما سيكون لكم أجر مثل أجر أي مواطن عادي يعمل في ذلك العمل، فمن لديه حرفة له الحق أن يعمل فيها ، شرط أن يجتاز اختبارا في تلك الحرفة ، ومن ليس لديه حرفة سيتم توزيعكم.على حسب ما تبرعون فيه ، ونحن نعرف كيف سنكتشف ما يبرع فيه كل واحد منكم .

إلا أنه هناك أمر مهم يجب أن تعلمونه " .. توقف قليلا .. تم أكمل كلامه : " من يسرق سيعدم ، من يقتل سيعدم ، من يغتصب سيعدم ، من يتآمر سيعدم ،من يخون سيعدم ، كل من يقوم منكم بأي جريمة متعمدا حتى لو لم تكن تستحق الاعدام سيعدم "

دب الرعب في قلوب السجناء ، وهذا الأمر كان جليا على محياهم ، حتى لاحظه إلياس ، فبفطنته قرر أن لا يتكلم ، وأن يتركهم يفكرون في الأمر بأنفسهم ، إلا أنه نطق رجل خمسيني ملتحي مهترئ الثياب كأغلب السجناء في ذلك السجن لأنه كان يحتوي على أخطر السجناء .

فقال الرجل بصوته المدعدع : " سيادة الحاكم ، أنت لاتريد قتلنا لأننا أثقلنا كاهلك ، تطعمنا و تتكفل بعائلاتنا مقابل جرائم اقترفناها ". تبسم إلياس ونظر إلى أخوه ثم نظر إلى صديقه عبد الودود .

" ما الذي جعلك تظن هذا شيخي ؟ " قال عبد الودود متسائلا .

" سؤال جيد " قال الحاكم بجدية ، بعد أن كان متبسما قال الرجل " أوليس ذلك واضحا للعيان "

قال أخو إلياس بنبرة فيها بعض الاستصغار والتكبر " ما الذي تقترحه علينا أيها السجين؟ "

فإذا بالرجل أذهل الجميع حتى السجناء الذين دائما معه وقال :

قال الله تعالى في سورة آل عمران:

صلى

> "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"
> ـ سورة آل عمرَان، الآية 159_ <

قال إلياس " يا له من صوت عذب يريح النفوس ، ويثلج القلوب "

قال الرجل " يا سيدي الحاكم فلو كان الرسول صلى الله عليه وسلم فظا ويريد شرا بأصحابه لما صاحبوه ، ومن هنا نفترض أنه يجب على الحاكم أن يحكم رعاياه بلين ورحمة وأن يعفوا وأن يريد بهم خيرا "

كيف سيكون رد إلياس على ما قاله الرجل ؟
وهل سيكون رد الحاكم شافيا لمعتقد الرجل ؟ أم أنه سيكون غير مقنع ؟ ام انه سيقتنع براي الرجل؟

نهاية الفصل الثاني عشر " عهد إلياس "

الفصل الثالث عشر: بين الشريعة والحكمة

في حضرة الليل الهادئ، حيث تلتف الغيوم حول القمر كأنها تهمس بأسرار الكون، بدأت القلوب تتفتح لما هو أعظم. جمع السجناء حول الحاكم إلياس، يحملون في أعينهم تساؤلات لا حدود لها. كان إلياس قد شُدّ انتباهه للرجل الحكيم الذي استدل بآيات القرآن، متعجباً كيف لشخصٍ يمتلك هذا العلم والفطنة أن يكون بين هؤلاء السجناء.

بصوت يحمل الدهشة، قال إلياس: "أيها الشيخ، ما الذي أتى بك إلى هذا المكان؟ كيف لرجل مثلك أن يكون هنا؟" احمر وجه الشيخ خجلاً وابتعد بنظره، ملمحاً لإحراجٍ عميق. لاحظ الحاكم ذلك، فابتسم بحنوٍ وقال: "لنُغيّر الحديثَ، فالليل طويل والكلام كثير."

أيد الحاكم كلام الشيخ بحماس، موضحاً أن العفو والرحمة يجب أن يكونا متلازمين مع العقاب والعدالة. استدرك قائلاً: "صحيح أن الحاكم يجب أن يكون رحيماً ولينًا، ولكن لا بد له أيضاً أن يكون عادلاً وصارماً في معاقبة المجرمين ليعم الأمن والسلام."

استدل إلياس بآيات من القرآن وأحاديث نبوية لتعزيز كلامه. فقال: "كما جاء في سورة المائدة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. وأيضاً في سورة النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾."

ثم تابع الحاكم بإيراد أدلة شرعية أخرى، قائلاً: "وفي الحديث النبوي الشريف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة) رواه البخاري ومسلم. وأيضاً قال الله تعالى في سورة النساء: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما)."

أوضح إلياس أن العدالة لا تُتحقق إلا بتوازن الرحمة والشدة، وأن العقاب هو جزء من الرحمة الكبرى التي تحافظ على المجتمع من الفوضى والظلم.

وقف أحد السجناء وقال: "ولكن يا سيدي الحاكم، أليست هناك حالات تستحق الرحمة حتى لو اقترف الجاني جريمة؟"

أجاب إلياس بنبرة مليئة بالحكمة: "بلى، هناك دائماً مساحة للرحمة والتسامح، ولكن هذه المساحة يجب أن تُعطى بحكمة وبميزانٍ عادل. فالعفو عند المقدرة هو من شيم الكرام، ولكنه لا يعني ترك العقاب لكل من اقترف جريمة."

بينما كان السجناء يستمعون بعناية، شعروا بأنهم أمام رجل حكيم يدرك تماماً ما يعنيه الحكم والعدالة. قرر إلياس أن يمنحهم فرصة جديدة، ولكن بشروط واضحة وصارمة.

قال الحاكم: "لكل واحد منكم فرصة جديدة، ولكن تذكروا أن العدالة ستظل حاضرة دائماً. من يثبت جدارته ويخدم الوطن بصدق، سيكون له مكانٍ بيننا. ومن يكرر خطأه، فالعقاب سيكون حتمياً."

وبهذا، ترك الحاكم إلياس السجناء ليفكروا في مستقبلهم، وهم يدركون أن فرصتهم الأخيرة قد جاءت، وأن عليهم اتخاذ قرارهم بحكمة.

كيف سيتصرف السجناء بعد هذه الفرصة؟ وهل سيثبتون جدارتهم؟ هذا ما سنعرفه في الفصول القادمة.

نهاية الفصل الثالث عشر " بين الشريعة والحكمة

الفصل الرابع عشر: محاكمة صهيب

في قاعة المحكمة المتوترة، حيث تلاحقت الأنفاس بين الحضور، وقف صهيب وهو يسمع حكم القاضي الجائرِ: "حكمنا على المتهم صهيب بالسجن لمدة ثمانية سنوات، تخفف إلى أربع سنوات إذا أظهر حسن السلوك خلال فترة سجنه." كان صدى الحكم يتردد في أرجاء القاعة، بينما لم يتمكن أصدقاء صهيب من الشهادة لصالحه بسبب الاتهامات التي وجهت إليهم كشركاء في جرائمه، ولم تُفتح التحقيقات في المؤامرات السياسية مرة أخرى بناءً على قرار المحكمة.

بعد انتهاءِ المحاكمة، توجه وزير الدفاع سمسم إلى جواد بحدة، متسائلا عن سبب إغلاق البث المباشر للمحاكمة وكيف لم يعد البث إلا قبل إصدار الحكم بدقيقة واحدة. بدت الحيرة على وجه جواد وهو يحاول تفسير سبب اهتمام وزير الدفاع بهذه المحاكمة، وتساءل في نفسه عما إذا كان الوزير يشك فيه.

قطع سمسم تأملات جواد صارخًا: "ألم يكن سؤالي واضحًا؟"

رد جواد بسرعة محاولاً إخفاء ارتباكه: "كان هناك خلل فني مفاجئ في النظام، لكن فريق التقنية استطاع إصلاحه في اللحظة الأخيرة قبل إصدار الحكم." لم يكن هذا الجواب مقنعا بما فيه الكفاية لتهدئة شكوك سمسم نحو نائبه الخائن.

في مكان آخر، صدر قرار بتعيين نائب جديد لرئيس سجن عُكاشة، وهو أمر غير مألوف إذ لم يكن للسجن نواب من قبل، بل رئيس فقط. تم تعيين النائب الجديد، يعقوب، الذي يبدو أنه جاء من دولة دونكيز المتغلغلة في الحكومة، بغاية مراقبة صهيب عن كثب.

بدأ يعقوب في تحويل حياة صهيب داخل السجن إلى جحيم مستمر. حرّض السجناء على مضايقته ومهاجمته، وزرع في الحراس مشاعر العداء نحوه. كانت كل حركة يقوم بها صهيب تحت رقابة صارمة، ولم يكن يعقوب يتوانى عن استخدام أساليب قاسية لإذلاله وإجباره على الخضوع. من بين تلك الأساليب:

- حرمان صهيب من زيارات الأهل والأصدقاء.
- منع وصول الرسائل والمراسلات إليه.
- تحريض السجناء على افتعال الشجارات معه.
- التلاعب بجدول الوجبات ليحرم من الطعام في بعض الأحيان.
- نقله المتكرر بين الزنازين ليبقى في حالة من عدم الاستقرار.

كل ذلك كان يجري تحت عين يعقوب الساهرة، الذي كان يتلقى توجيهاته من شخص أعلى مكانة في الحكومة، مشيراً إلى أن المؤامرة أعمق وأخطر مما كان يتصورها صهيب وأصدقاؤه.

ويبدو أن هذا هو ما اكتشفه أصدقاء صهيب ولم يعرضوه على المحكمة، أن الرأس المدبر ليسٍ جواد بل هو شخص أعلى مكانة وأقوى نفوذاً، ومتخفي بشكل غير طبيعي.

يا ترى من هذا الشخص؟ وكيف ستسير حياة صهيب في السجن؟ خصوصاً بعد ما فعله معه يعقوب

نهاية الفصل الرابع عشر " محاكمة صهيب "

الفصل الخامس عشر: بداية الأمل

في الزنزانة المظلمة، حيث تتسرب شعاعات خافتة من ضوء القمر عبر نافذة صغيرة، جلس صهيب يتأمل في مصيره. كانت الأيام الأولى في السجن شديدة القسوة عليه، تحت رقابة يعقوب اللصيقة، وتحت ضغط السجناء والحراس الذين تلقوا أوامر بالمعاملة السيئة. ولكن وسط هذا الظلام، بدأ صهيب يجد بصيصًا من الأمل.

بين جدران الزنزانة الباردة، حيث يختلط الصمت بالأصوات المكتومة، كان صهيب يشعر بالوحدة القاتلة. ولكن في هذه اللحظات الصعبة، كان يستمد قوته من إيمانه ومن ذكريات الأوقات السعيدة التي قضاها مع أصدقائه. تذكر صهيب كلمات صديقه سعيد: "في قلب الظلام، يلمع النور بأشد بريقه."

كان صهيب يتعبد كل يوم، مقربًا من ربه، متفائلًا بقدره، ومتذكرًا لقصة يوسف عليه السلام وتشابه الأحداث. كان يتلو القرآن ويستمد من قصص الأنبياء الصبر والقوة، متيقنًا بأن الفرج قريب.

في إحدى الاجتماعات الشهرية التي تجمع جميع السجناء والسجينات لمراجعة سلوكهم وأعمالهم، التقى صهيب بسارة، إحدى السجينات التي زارتها ليلى صديقتهما. أخبرته سارة في

سرية تامة أن الشخص المدبر لكل ما يحدث هو أخو الحاكم إلياس. كانت تلك المعلومات بمثابة الصاعقة لصهيب، لكنها زادته عزيمة على كشف الحقيقة.

علم صهيب أن رئيس السجن محمد هو صديق طفولة إلياس ورفيق دربه في الحروب، واحد محاربيه الثمانية الذين قهروا بهم القارة، المعروفين بـ "النسور الثمانية الخضراء". حاول بكل جهده وطاقته لقاء محمد لإخباره بما يعلمه، حتى وإن لم يخرجه ذلك من السجن. لم ينس صهيب أن يدعو ربه ويتوكل عليه، مؤمناً بأن محمد رئيس عكاشة ليس إلا وسيلة لتحقيق العدالة.

بعد عناء طويل ومحاولات متكررة، تمكن صهيب أخيراً من لقاء محمد، رغم كل الصعوبات. كانت تلك المحاولات تتضمن مخاطرات كبيرة، حيث تعرض في إحداها لفقدان احد اصابعه عندما اختبأ من يعقوب ودخل في أحد مولدات الكهرباء في السجن.

عندما التقى صهيب بمحمد، كانت الصدمة واضحة

على وجه محمد لرؤية صهيب الصحفي في هذا الوضع.
تحدث صهيب بصوت هادئ لكن مليء بالإصرار:
"محمد، هناك أمور خطيرة تحدث، ولا يمكنني السكوت عنها. أعلم أن هذه المعلومات قد تغير الكثير." بدأ صهيب يسرد كل ما يعرفه عن المؤامرة وعن دور أخو إلياس فيها.

كان محمد يستمع بتمعن، وكل كلمة من صهيب تزيد من قناعته بأن هناك مؤامرة أكبر مما كان يتصور. فهو كان يعلم بأمر يعقوب ، ولكن لم يكن على دراية بكل هذا. بعد انتهاء صهيب من الحديث، قال محمد: "اثق بك يا صهيب. سأتحرى الأمر بنفسي وأتخذ الخطوات اللازمة."

غادر محمد الزنزانة وملامحه تعكس مزيجًا من الغضب والإصرار على تحقيق العدالة. أما صهيب، فعاد إلى زنزانته بشعور من الارتياح، وقد أدرك أن تلك الخطوة قد تكون بداية نهاية الظلم. ظل يتعبد ويتلو القرآن، متذكرًا قول الله تعالى: "وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا" (سورة الطلاق: 2).

في الأيامِ التالية، بدأ محمد في إجراء تحقيقاته الخاصة، مستخدماً نفوذه وعلاقاته للكشف عن الحقائق المخفية.

كان يدرك أن المهمة ليست سهلة، وأنه يتعامل مع شبكة معقدة من الفساد والخيانة. اكتشف محمد أدلة جديدة تربط أخو إلياس بالمؤامرة، مما زاد من قناعته بضرورة التصرف بحذر ولكن بحزم.

في هذه الأثناء، كان يعقوب يزداد شراسة في تعامله مع صهيب، محاولاً بكل الطرق كسر إرادته. لكن صهيب، المستمد قوته من إيمانه بالله ومن عدالة قضيته، لم يضعف. كان يعلم أن الله معه، وأن الحق سيظهر مهما طال الظلم.

وصلت التحقيقات إلى مراحل متقدمة، وبدأت الحقائق تتكشف واحدة تلو الأخرى. تبين أن أخو إلياس هو العقل المدبر لكل هذه المؤامرات، وأنه كان يستخدم نفوذه ومكانته لتحقيق أهدافه الشخصية على حساب الشعب والوطن.

في مواجهة كبرى، جمع محمد الأدلة والشهادات التي تدين المتآمرين. كان يعلم أن الوقت قد حان لكشف

الحقيقة أمام الجميع. في جلسة علنية، وقف محمد وأعلن عن النتائج التي توصل إليها، مقدماً الأدلة الدامغة على تورط أخو إلياس في المؤامرات.

كانت الصدمة كبيرة على الجميع، وبدأت الأصوات تتعالى مطالبة بالعدالة ومحاسبة المتورطين. كان إلياس نفسه في حالة من الذهول، غير مصدق أن أخاه يمكن أن يكون وراء كل هذا.

أدرك إلياس أن عليه اتخاذ موقف حاسم، فقام بإصدار أوامر بالتحقيق العاجل ومحاسبة كل من تورط في هذه الجرائم، مهما كان منصبه أو مكانته. تم اعتقال أخو إلياس والمتورطين معه، وبدأت العدالة تأخذ مجراها.

أفرج عن صهيب، الذي عاد إلى حياته حراً طليقاً، بعد أن عاش تجربة قاسية ملؤها الظلم والعذاب. لكنه خرج منها أقوى وأكثر عزيمة، مصمماً على مواصلة نضاله من أجل الحق والعدالة.

بهذا النصر الكبير، عادت الأوضاع إلى نصابها، واستعاد الناس ثقتهم في العدالةٍ. كانت هذه المواجهةٍ الكبرى درسا للجميع بان الحق دائما ينتصر، مهما طال الظلم.

لكن هذا الأمن والسلام لم يدم طويلا إذ أن أبواب الحرب دُقت ، والطبول قُرعت

نهاية الفصل الخامس عشر " بداية الأمل "

الفصل السادس عشر: عاصفة الحرب

على حين غرة، تبدلت ملامح الزمن وتكثفت سحب الحرب في الأفق، لتكشف عن نذر معركة ضروس تلوح في الأفق. في مشهد يتراقص بين ظلال الماضي وأصداء الحاضر، انقضت الأحداث كالعاصفة، لتأخذ منحى خطيراً ينذر بانفجار الأوضاع. وسط ذلك الهدوء المؤقت، ارتفعت ألسنة اللهب من الأطراف الأربع، لتعلن أن دولة دونكيز قد شنت هجماتها المتفرقة بقوة وشراسة، متربصة بإسقاط حكم إلياس.

كان هذا الهجوم دقيقا، مدروسا، يهدف إلى إسقاط الحاكم الذي كلفهم خسائر جسيمة خلال فترة حكمه. كان الهدف واضحًا: وضع أخيه عبد الهادي على العرش. عبد الهادي، الذي كان يكمن في قلبه الحقد والبغضاء لأخيه منذ الصغر، رأى في هذا التحرك فرصةً سانحة لاستعادة ما سُلب منه عبر السنين. لم يكن الحقد وليد اللحظة، بل تراكميا من طفولتهما؛ فقد شعر عبد الهادي دائما بانه اخذ منه كل شيء: المناصب في الجيش، ولاية العهد، وحتى حب خديجة، التي اختارت إلياس لمزاياه الفذة في الحروب وفطنته وحكمته.

بمجرد سماع إلياس بأخبار الهجمات المتفرقة، أدرك أن هذه المرة ستكون المعركة حاسمة. كانوا يعلمون بكل تحركاته، بفضل خيانة أخيه عبد الهادي، الذي أدخل جواسيس وخونة إلى الحكومة والقصر. كان إلياس يفكر بروية، لكن في لحظة انفعل واستدعى رئيس المخبرين ومعاونيه. "كيف لم تعلموا أنهم يتجهزون للمعركة قبل هذا الوقت؟ كيف يعلمون بكل حركة نقوم بها ونحن لا نعلم ما يفعلون؟"

تحدث العجوز رئيس لجنة المخبرين بصوت واضح: "هذا بفعل أخيك المشين."

صرخ الحاكم في وجهه: "لا تلم أحدا على أخطائك!" ثم جلس وتحدث بهدوء، "لولا أنك والد زوجتي وأنها ستقلق إذا حل بك شيء، لعاقبتك. سأعيدها لك بعبارة أخرى لولا خديجة لما كنت في مكانك الذي فيه، ولا أظن أنك كنت ستكون بخير."

كان كلام إلياس لعمران كالسهم الذي أصابه في قلبه، لكنه لم يعلم أن هناك سهمًا آخر سيضرب عنقه.

استدعى إلياس الصحفي صهيب عن طريق محمد، الذي أصبح صديقًا مقربًا لصهيب بسبب تعاونه ومساعدته له. محمد هو من أخبر الحاكم بقصة صهيب من بدايتها لنهايتها.

أعجب إلياس بقصة صهيب وكفاحه وقدرته الغريبة على جمع الأصدقاء حوله في وقت وجيز. حضر صهيب وكان يتوقع أن يحظى بتكريم لما قام به من تضحيات لأجل الشعب والدولة، لكن إلياس أخبره بصوت واضح وصريح: "أعلم أنك تظن أنني سأكرمك، لكن أنت هنا لتخدم وطنك وأمتك وأهلك وشعبك وحاكمك أكثر من أي وقت مضى."

استغرب صهيب من كلام الحاكم وقال: "عفواً صاحب السمو، لكنني لم أفهم ما تقصد، فلتعذر هذا العقل البسيط."

قال إلياس بابتسامة خافتة: "لا داعي للاعتذارات من الآن، أنا الذي لم يشرح جيدًا."

شرح إلياس لصهيب أنه يريده أن يصبح رئيس المخبرين، وكيف أنه أعجب بقدراته على جمع الأصدقاء، وبحثه عن المعلومات بطرق مختلفة ومتعددة. كان إلياس يكتشف مواهب الشخص من ردات فعله، وعلى الأغلب هذا ما حدث مع السجناء.

تقرب إلياس من صهيب لدرجة لم تكن متوقعة، حتى أنه أصبح يلتقيه أكثر من زوجته خديجة وصديقه عبد الودود، وفرح الاثنان لأنهما تعرفا على بعضهما.

قام صهيب بعمله على أكمل وجه، وكان في وقت فراغه يمارس مهنة الصحافة التي حلم بها في طفولته، ويلتقي بالأصدقاء في "المرصد". إلا ان العمل اخذ جل وقته، بالإضافة إلى لقائه بالحاكم وإخباره بما يحدث في دولته وحتى في الدول المجاورة والبعيدة.

عندما اقتربت الجيوش الدونكيزية من الحدود، وجدت أن مقابل كل جيش جيش آخر متكون من نفس العدد بالضبط ويقوده احد النسور الثمانية الخضراء، بفضل معلومات صهيب. أدخل صهيب أصدقاءه لمساعدته في عمله، مما سهّل عليه الكثير. وكان يستمد قوته من إيمانه بالله وتذكره لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه."

بدأت الجيوش في الاشتباك على حدود الدولة، واندلعت معارك شرسة في كل الاتجاهات. كانت السماء ملبدة بالدخان، وصوت المدافع يملأ الأفق. كان الجنود يقاتلون بشجاعة وبسالة، مدركين أن مصير وطنهم يعتمد على صمودهم.

في هذه الأثناء، كان صهيب يعمل بجهد مضاعف لتنسيق المعلومات وجمعها. كانت الاتصالات بينه وبين قادة الجيش لا تتوقف، وكان يحلل البيانات ويخطط للخطوات التالية بكل دقة. أدرك أن هذه اللحظة هي التي ستحدد مصير الأمة، وأن عليه أن يبذل كل ما في وسعه لتحقيق النصر.

إلياس كان يتابع الأوضاع من مركز القيادة، يتلقى التقارير ويصدر الأوامر. كان يعلم أن الوقت يضيق، وأن الهجوم يحتاج إلى تكتيكات جديدة. قرر أن يخرج بنفسه إلى ساحة المعركة، ليقود الجنود ويشجعهم. كان ظهوره في الميدان يعطيهم دفعة قوية من الحماس والإصرار.

وفي خضم هذه الأحداث، تكشفت خيانة جديدة. اكتشف صهيب أن أحد القادة العسكريين كان يتعاون مع العدو، ويزودهم بالمعلومات. كانت تلك الخيانة بمثابة الضربة القاضية التي كادت أن تطيح بالخطة الدفاعية. لكن بفضل سرعة بديهة صهيب وتعاونه مع محمد، تمكنوا من كشف القائد الخائن وإيقافه قبل أن يتمكن من إلحاق المزيد من الأذى.

وفي لحظة حاسمة، تجمع الجنود تحت قيادة إلياس، واستعدوا لهجوم مضاد شامل. كان إلياس يعلم أن هذه هي الفرصة الأخيرة لإعادة الكفة لصالحهم. قاد إلياس الهجوم بنفسه، وكانت شجاعته وبراعته في القتال تلهم الجنود.

اشتدت المعركة وأصبحت أكثر شراسة، لكن بفضل تكتيكات إلياس ومعلومات صهيب، تمكنوا من إلحاق هزائم كبيرة بجيوش دونكيز. بدأت الصفوف الأمامية للعدو تتراجع، وارتفعت أصوات النصر في أرجاء المعركة.

وفي تلك اللحظة، أدرك عبد الهادي أن خطته قد فشلت، وأنه لن يتمكن من الإطاحة بأخيه. حاول الهرب، لكن قوات إلياس كانت له بالمرصاد. تم القبض عليه واقتياده إلى السجن، حيث سيلقى العقاب العادل على خيانته.

بهذا النصر، عادت الأمور إلى نصابها، واستعاد الناس ثقتهم في العدالة والحكم. لكن إلياس وصهيب أدركا أن المعركة لم تنته بعد، وأن عليهم أن يكونوا دائمًا على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تهديدات مستقبلية.

نهاية الفصل السادس عشر "عاصفة الحرب"

الفصل السابع عشر: أعداء النهر

في أعقاب النصر الباهر الذي حققه إلياس وجنوده، عادت الحياة إلى مجراها الطبيعي في العاصمة. احتفلت الناس في الشوارع، وارتفعت الأعلام فوق المنازل والميادين واضحة للأعور ، بلونها الأخضر وكلماتها الذهبية " الاسلام ديني والقرآن هديي ونوري" معبرين عن فرحتهم بالانتصار الذي تحقق بفضل القيادة الحكيمة والشجاعة التي أظهرتها القوات المسلحة.

إلا أن الفرح لم يدم طويلاً. في غمرة الاحتفالات، كانت هناك أيدي خفية تعمل في الظلام، تخطط للإطاحة بالنظام من جديد. لم يكن إلياس ولا صهيب على علم بأن هناك مؤامرة جديدة تحاك في الخفاء، بقيادة بعض الخونة الذين لم يتم اكتشافهم بعد.

في هذه الأثناء، كان صهيب منهمكًا في عمله كرئيس للمخبرين، يجمع المعلومات ويحللها بدقة متناهية. كان يعلِم أن النصر الذي تحقق لا يعني نهاية التهديدات، وأن هناك دائمًا من يسعى لزرع الفتنة والخراب. كان صهيب يعمل بلا كلل، مستعينًا بأصدقائه وشبكته الواسعة من المصادر.

خلال تلك الفترة، بدأ صهيب يلاحظ تحركات غريبة لبعض المسؤولين في الدولة. كان هناك بعض التناقضات في التقارير

الأمنية، وبعض المعلومات التي لم تكن متطابقة مع الوقائع. بدأ صهيب يشك في أن هناك شيء ما يجري في الخفاء، وقرر أن يتعمق في التحقيقات.

بعد أيام من البحث والتحري، تمكن صهيب من اكتشاف خيوط جديدة تشير إلى تورط بعض الشخصيات الهامة في الدولة في مؤامرة جديدة تهدف إلى إسقاط إلياس. كانت تلك الشخصيات تعمل بتنسيق مع جهات خارجية، تسعى لزعزعة الاستقرار وإثارة الفوضى.

قرر صهيب أن يخبر إلياس بما توصل إليه، لكنه كان يعلم أن الوقت ليس في صالحهم. كان عليه أن يتحرك بسرعة لضمان كشف المؤامرة قبل أن تتفاقم الأوضاع. استدعى صهيب محمد وبعض من أثق به من أصدقائه، وبدأوا في وضع خطة محكمة لإحباط المؤامرة.

في هذا الوقت العصيب، كانت خديجة تقف بجانب إلياس، تدعمه وتشد من أزره. كانت تعلم أن زوجها يواجه تحديات كبيرة، وأن عليه أن يكون قويًا لمواجهة الأعداء الذين يسعون للإطاحة به. كانت خديجة تذكر إلياس دائمًا بقوة إيمانه وإرادته، وتشجعه على مواصلة الكفاح.

في الليلة التي قرر فيها صهيب وفريقه التحرك، كانت الأجواء مشحونة بالتوتر. اجتمعوا في مكان سري، ووضعوا اللمسات الأخيرة على خطتهم. كان الهدف هو كشف الخونة وإحباط مؤامرتهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ مخططاتهم.

عند منتصف الليل، بدأت العملية. تحرك فريق صهيب بسرعة ودقة، وتمكنوا من القبض على الخونة وتقديمهم للعدالة، وبعد استجوابهم تم القبض على جميع الخونة والجواسيس الدونكيزيين أو حتى الدول الأخرى المتحالفة مع دولة دونكيز ، كانت تلك الليلة حاسمة في تاريخ الدولة، حيث تمكنوا من إحباط مؤامرة كبيرة كانت تهدد بزعزعة استقرار البلاد.

في الصباح التالي، أعلن إلياس عن نجاح العملية وكشف المؤامرة. كانت تلك الأخبار بمثابة صدمة للناس، لكنهم شعروا بالفخر بقدرة قيادتهم على التصدي للأعداء والخونة. عاد الهدوء إلى البلاد، وعادت الثقة في القيادة والجيش.

إلا أن إلياس وصهيب كانا يعلمان أن التهديدات لم تنته بعد، وإنٍ عليهم ان يبقوا متيقظين دائما. كانت تلك الأحداث بمثابة درس لهم، بأن النصر لا يعني النهاية، بل هو بداية لمرحلة جديدة من التحديات.

نهاية الفصل السابع عشر " أصداء النصر "

المؤامرة السياسية

مغامرات الصحفي صهيب

The end!

النهاية